[القضية المركزية للدرس: المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)]

الخلاصة:

المحور الأول: إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة)

1- كان النبيﷺ يعد الصحابة لتحمل مشاق الدعوة إلى الله تعالى، ولمنحهم القدرة على التأثير في محيطهم، حتى صار الصحابة كلهم مثالا يقتدى ويحتذى به.

2- الصحابة هم حملة هذا الدين ونقلته إلينا، فوجب حبهم وتقديرهم، وقد أوصى النبيﷺ بمحبتهم وتوقيرهم فقال: "لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ". [البخاري: 3673]

المحور الثاني: البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان ﷺ

1- اتصف **عثمان بن عفان** ﷺ بشدة الحياء؛ ومن أمثلة ذلك:

- لم يشرب خمرا ولا زنى، يخبر عن نفسه:" فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ ".[مسند أحمد:452]

- أصدق الناس حياء، فقال النبيﷺ:".. وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ". [مسند أحمد: 13990]

- خصه النبيﷺ بوقار ومعاملة خاصين، لحديث عائشة:" أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ". [صحيح مسلم: 2401]

- استحياؤه حتى في خلوته وسره، قال عنه الحسن البصري:" إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ". [مسند أحمد:543]

2- اتصف **عثمان بن عفان** ﷺ بقوة البذل والعطاء في سبيل الله؛ ومن أمثلة ذلك:

- تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك. - شراؤه بئر رومة وهبته للمسلمين.

- شراؤه بقعة أرضية لتوسعة المسجد النبوي ب 25 ألفا. - تصدقه في معظم الغزوات والمعارك.

- التصدق على فقراء المسلمين زمان القحط على عهد أبي بكر الصديق بمائة راحلة قمحا أتته من الشام.

- عتق العبيد، فكان يعتق عبدا كل جمعة.

المحور الثالث: المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

1- يصون الحياء المؤمن من ارتكاب القبائح، ومن قول السوء، فتستقيم جوارحه وتصلح أفعاله، فيغدو محبوبا لدى الناس.

2- المؤمن يبذل ماله ووقته ونفسه في سبيل الله، ابتغاء للأجر والثواب، فيزرع المحبة والألفة ويقضي على الحقد والكراهية...

3- المؤمن المستحيي، والمنفق في سبيل الله مثل وقدوة للآخرين.